

# الدرس 661 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك - [00:00:00](#) عن عبد الله بن دينار قال رأيت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما - [00:00:22](#) وذكرنا بالمجلس الماضي ان هذا الاثر على هذا النحو الذي سمعتموه انما هو رواية يحيى بن يحيى خاصة ان ابن عمر كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فيصلي - [00:00:36](#) على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر وان يحيى خالفه سائر رواة الموطأ فرووه ان ابن عمر كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر - [00:00:55](#) لابي بكر وعمر وقلنا ان هذا آآ يشير الى مسألة فيها خلاف بين الفقهاء هل اه يجوز ان يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم ام الصلاة خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:12](#) هذا موضع خلاف بينهم. قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يصلى الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصلى على غيره وذهب اكثر العلماء الى انه يجوز الصلاة على غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا - [00:01:35](#) لكنه اختلفوا فمنهم من قال يجوز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم تبعاً للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تجوز على غير وجه التبعية ومنهم من قال تجوز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم استقلاً - [00:01:53](#) كأن تقول اللهم صلي على فلان اللهم صلي على فلان صلى الله عليك وهكذا وهؤلاء استدلوها بادلة منها قول ربنا سبحانه هو الذي يصلي عليكم وملائكته فربنا يصلي علينا وملائكته تصلي علينا ولسنا بانبياء - [00:02:12](#) ومن ذلك قول قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث في احاديث الباب اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد وال محمد صلى الله عليه وسلم ليسوا بانبياء ومع ذلك نحن نصلي عليه - [00:02:30](#) وكذلك استدلوها بحديث ابي حميد الساعدي هذا الذي تقدم اللهم صلي على محمد وازواجه وذريته وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته ليسوا بانبياء ومع ذلك نصلي عليهم واستدلوها على ذلك ايضا بما رواه الشيخان عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما - [00:02:46](#) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على ال فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي اوفى وابو اوفى وال ابي اوفى ليسوا بانبياء - [00:03:06](#) وابن عبد البر رحمه الله ذهب مذهباً وسطاً تلتئم معه الاحاديث والادلة مع ما ذهب اليه ابن عباس فقال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فجائز ان يصلي على من شاء - [00:03:26](#) لان كل هذه الادلة اما فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يصلي او فيها امر من النبي صلى الله عليه وسلم بان يصلي على افراد واعيان فقال اما هو صلى الله عليه وسلم فيصلي على من شاء لانه مأمور بان يصلي على من اخذ منهم الصدقة. يشير الى قول

ربنا خذ من اموال - 00:03:44

مصادقة تطهرهم وتزكّيهم بها وصلي عليهم فهو مأمور من ربه بان يصلي على من يأخذ منه الصدقة فيصلّي على من شاء واما غير النبي صلى الله عليه وسلم قال فلا يصلي الا على النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عباس - 00:04:05 وهذا قد يستدل له يقول ابن عبد البر يستدل لهذا المذهب بقول الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا القديمة نزلت في في الدعاء الذي هو دعاء المسألة - 00:04:22

هذه نزلت في في في مخاطبة في في تكليم الرسول لا تجعلوا دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم كدعاء بعضكم لبعض اذا نادى بعضكم بعضا باسمه يا ابا بكر يا عمر يا علي فلا تدعوا النبي صلى الله عليه وسلم كما يدعو بعضكم بعضا فلا تقولوا يا محمد -

00:04:36

لا تكلموا رسول الله وتخطبوه كما يخاطب بعضكم بعضا. لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم. كدعاء بعضكم بعضا. فكذا لا تجعلوا الدعاء الذي يدعى به لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما يدعو به بعضكم لبعض - 00:04:56

نعم عن عبد الله بن دينار قال رأيت عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلّي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر - 00:05:12

قلنا هذا هذا المذهب يشرح له رواية غير يحيى فيصلّي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر وعمر لكن ما ما ما الجواب على رواية يحيى على هذا القول الذي ذكره ابن عبد البر - 00:05:25

قد تخرج يخرج هذا الذي ذكره ابن عبد البر وان المراد يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر وعمر هذا قد يخرج على رواية يحيى ايضا لماذا - 00:05:43

رواية يحيى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر. اقول لك مع هذا يمكنك ان تفهم هذا على ان المعنى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر وعمر - 00:05:57

قولوا كيف؟ اقول لك لان العرب احيانا قد تقن بين المعاني المختلفة باللفظ الواحد هذا مذهب عربي معروف يقرنون بين المعاني المختلفة باللفظ الواحد وهم مطمئنون ان السامع لا تلتبس عليه المعاني. وانه يرد كل لفظ الى معناه. وان لم يذكر - 00:06:13

فهمتمو الكلام يعني اللغة العربي قد يقول لك يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر ويفهم السامع يصلي على ابي بكر وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر وعمر فهو قرن في اللفظ لا في - 00:06:40

معنى وهذا قلت لكم مذهب عربي يمثلون له بقول الله تعالى والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم الى اخره والذين تبوأوا الدار والايمان الدار تتبأوا فالإيمان لا يتبأوا - 00:06:53

تبأوا الدار اي سكنها وقطنها هل تسكن الإيمان ما معنى الكلام؟ والذين تبأوا الدار والإيمان والذين تبأوا الدار واعتقدوا الإيمان ومع ذلك ما قال احد كيف يقال تبأوا الدار والإيمان والإيمان ولا يتبأوا لأن السامع يفهم ولا يلتبس عليه الكلام ويرد كل معنى الى -

00:07:11

كل لفظ الى ما يناسبه من المعنى يمثلون لذلك ايضا بقول عبد الله بن زي بكرة رضي الله عنه يا ليت زوجك قد غدى متقلدا سيفا ورمحا متقلدا سيفا وحاملا رمحا لان الرمح لا يتقلد الرمح يحمل - 00:07:32

ومع ذلك ما ما قال احد لابن الزبيرة كيف تقول متقلدا سيفا ورمحا وهذا لا مفهوم لان السامع يفهم يمثلون له بقول احدهم يخاطب ناقلته يقولها لما وضعت الرحل عنها واردا - 00:07:51

علفت هات ابنا ومانا باردا علقتها تبنا وما انا عرفتها تبنا فهمناها ولكن هل الماء يعلف معنى الكلام علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا فماذا فعلوا؟ قارنوا المعاني المختلفة باللفظ الواحد والسامع يرد كل شيء الى موضعه - 00:08:07

قال احدهم يصف انسانا شرهي في الاكل والشرب قال شراب البان هم؟ شراب دراب البان وتمر واقط التمر يشرب جراب جراب البان وتمر مقصود شراب البان واكال تمرين اقر قال - 00:08:33

الراعي النميري اذا ما الغانيات خرجن يوما اذا ما الغانيات برزن يوما تعرفون الغانيات يا النسائية لكن لبعض السامعين قد يحسب ان الغنية هي الفاجرة هي الفاسقة الغانية عند العرب - [00:09:01](#)

هي المرأة الجميلة التي تم جمالها تغنت عن الزينة تغنت بجمالها عن وضع الزنا ما احتاجت هي الزنا هادي اذا ما الغانيات برزن يوما وزجنا الحواجب والعيون تزجيج الحواجب هذا يعرفه الغانيات - [00:09:22](#)

ها ترقيقها هو طبعاً منهى عنه ياك مم النمسية هادشي في الجاهلية وكانو كن يتزيننا بهذا قال وزجنا الحواجب والعيون العيون ترقق ماذا يفعل العيون وكحال مقصود الكلام اذا ما الغنية برز يوماً وزجنا الحواجب - [00:09:42](#)

وكحلنا العيون هذا هذا البيت هكذا يروى في كثير من من امهات الادب واللغة ياما الغانيات برزن يوماً وزجنا الحواجب والعيون وقيل وقيل روايته على هذا النحو غلط صوابها - [00:10:06](#)

وعزتي نسوة من حي صدق زجنا الحواجب والعيون وهذا وهذه هي رواية الديوان هكذا في وهذا الذي ذكره ابن بري في تعليقه على الصحاح المراد من هذا كله انه يمكننا ان نحمل رواية يحيى - [00:10:26](#)

على اه المعنى الاخر جمعا بين رواية يحيى ورواية سائر فرواة الموطأ يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر وعمر اما ما يتعلق بهذا اثر من الفقه المتعلق بالزيارة - [00:10:47](#)

فهذا سيأتي الكلام عليه في موضعه ان شاء الله قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب العمل في جامع الصلاة قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:11:04](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد صلاة العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيركع ركعتين - [00:11:19](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني مالك النافع توفي سنة وعشرة مائة عن ابن عمر من توفي سنة ثلاثين وسبعين ومئة ما رأيته اليوم قط نافع سنة تمنية وسبعطاش وابن عمر مات سنة مئة وثلاثة وسبعين - [00:11:35](#)

ويروي عنه وتسكتون وتقبلون سنة ثلاث وسبعين اه نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين هذا الحديث متعلق بنوافي لا تسمى الرواتب - [00:12:02](#)

سميت رواتب بترتبها قبل الفرائض وبعدها والائمة الثلاثة ابو حنيفة والشافعي واحمد رحمهم يقولون بالرواتب وانه احب المواظبة عليها وينسبون الى الامام مالك رحمه الله المشهور عنه انه لا يقول بالرواتب - [00:12:23](#)

وهذا غلط على انما الامام مالك لا يقول بالتوقيت فيها بالتحديد فيها هو يقول بالرواتب ويراه نوافل ليست كالنوافل هي ارقى وارفع مرتبة من النوافل من سائر النوافل هذه النوافل مرتبة قبل الفرائض وبعدها لكن الفرق بينه وبين غيره من الائمة ان - [00:12:49](#)

انه لا يقول بتوقيت بتوقيت يعني بالتحديد بتحديد عدد معين فيها هذا هو المشروع عنه بالمدونة قال قلت لابن القاسم هل كان مالك يوقت؟ يوقت يعني يحدد عددا هل كان مالك يوقت - [00:13:15](#)

قبل الظهر للنوافل ركعات معلومات او بعد الظهر او قبل العصر او بعد المغرب او فيما بين المغرب والعشاء او بعد العشاء قالوا القاسم لا انما يوقت في هذا اهل العراق - [00:13:35](#)

فمالك كان يرى ان من شاء تطوع بما شاء هذا هو المشهور عنه وهذا الذي ذكره الشيخ خليل رحمه الله مقالة آآ وندب نفل وتأكد تأكد هو هذا الرواتب وتأكد - [00:13:54](#)

بعد مغرب ظهر وقبلها كعصر بلا حد بلا توقيت بلا حد هذا هو المشهور من المذهب هناك رواية اخرى في المذهب بالتحديد وهي التي ذكرها ابن ابي زيد في الرسالة - [00:14:09](#)

وهي التي ذكرها بشار قوله ويندب النفل فواغب فعله فيبعد ظهر اربعا وقبله كقبل عصر زده بعد المغرب بعد العشاء قبل العشاء وبعده فرغ غبي شيخ خليل رحمه الله في شرحه على جميع الأمهات - [00:14:30](#)

توضيح راما ان ينحو ونحو يجمع فيه بينما ذكره مالك في المدونة وبين الرواية التي اعتمد عليها ابن ابي زيد ومن وافقه فقال وقد يقال انما نفى مالك التحديد على وجه السنية - [00:14:49](#)

قال معناه اننا نفى ملكه بالتحديد على وجه السنة يعني ان هذا العدد فقط هو السنة وان من زاد على العدد او نقص عنه فقد خالف السنة هذا هو الذي نفاه مالك - [00:15:13](#)

مفهوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر كان يصلي هذا اللفظ يدل على - [00:15:29](#)

ان هذا العمل كان ديمة كان يصلي ان من صلى مرة لا لا يوصف فعله بانه كان يفعل نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين - [00:15:46](#)

هذا الحديث مجمل ما ذكر فيه من الركعات ثمان ركعات كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين هذه - [00:16:01](#)

وقد ذكر في غير هذا الحديث غير هذا العدد من ذلك ما رواه الشيخان عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات - [00:16:18](#)

ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل الفجر هذه عشر والاصلي ركعتين وقلت ليكم عشرة وبقيتو وذكر غير هذا. روى مسلم في صحيح عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:16:32](#)

من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة نتي عشرة ركعة في في في هذه الرواية التي في لم تبين فيها مواضع الركعات لكن في رواية الترمذي بينت - [00:17:00](#)

اربعة ركعات اربعا اربع ركعات قبل الظهر واثنين بعدها اربعا واثنين بعدها واثنين بعد المغرب واثنين بعد العشاء واثنين قبل صلاة الصبح فهذا عشرة ركعات وذكر غير هذا ايضا روى - [00:17:19](#)

ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والامام احمد عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اربعا قبل الظهر واربعاء بعدها حرمة الله على النار - [00:17:43](#)

اربعة طبعاً قبل الظهر واربعاً بعدها ولم يذكر في حديث من هذه الاحاديث التي ذكرت لكم اربعا بعد الظهر فإذا زيد هذا العدد الى الى اكبر عدد تقدم لنا صار المجموع - [00:18:01](#)

اربعة عشرة ركعة وذكر غير هذا روى الامام احمد وابو داود الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ طلة قبل العصر اربعا - [00:18:16](#)

ولم يذكر في هذه الاحاديث ذكرناه لم يذكر قط راتبة قبل العصر وفي هذا رحم الله امرأ صلى اربعا قبل العصر زيدوها على الأربعة عشرة ثماني عشرة ركعة ولعله لاجل هذا رأى مالك انه لا توقيت في - [00:18:33](#)

وان من شاء صلى ما شاء لاجل هذا الاختلاف الوارد في الاعداد اعداد الركعات والاحاديث وقد اجاب غيره عن هذا الاختلاف قال اجابوا باجوبة من ارضاها ان كل واحد من الصحابة وصف ما رأى - [00:18:55](#)

معنى هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كلا وهذا الذي يسميه المحدثون الى في التنوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين - [00:19:14](#)

وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد صلاة العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيركع ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة فينصرف الى بيته صلى فاذا ركعتين - [00:19:31](#)

والى هذا ذهب ما لك رحيم وكره مالك للامام الجمعة ان يصلي الجمعة قال آ اذا سلم الامام من الجمعة فانه يذهب يدخل بيته ولا يركع ركعتين في المسجد ويركعهما في بيته ان شاء - [00:19:52](#)

وكذلك المأموم لا يصلي آآه ركعتين نافلة بعد الجمعة في المسجد. قال وكذلك المأموم وان صلى المأموم في المسجد فواسع يعني الساعة شيئاً للمأموم ما لم يوسع للامام وان صلى المأموم في المسجد فواسع والاحب ان لا يفعل - [00:20:14](#)

يعني يصلي في بيته لماذا ماذا؟ اولا اعتمادا على هذا الذي ذكره ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي في بيته - [00:20:35](#)

ثم من جهة النظر الجمعة بدل من الظهر والجمعة ركعتان معناه نقص من الظهر ركعتين نقص من الظهر ركعتان فاذا سلم الامام ثم قام في المسجد يصلي ركعتين قد يتوهم ان الركعتين اللتين يصليهما هما الركعتان اللتان اسقطهما من الظهر - [00:20:46](#)

فلذلك كره له ان يصليهما في المسجد وليصليهما في بيته ان شاء ولذلك رواه ابو داود ان ابن عمر رضي الله عنهما بعد الجمعة قام يصلي ركعتين في مقامه فدفعه ابن عمر - [00:21:16](#)

هو تيصلي دفعه وقال له اتصلي الجمعة اربعا وقال وكان ابن عمر لا كان ابن عمر يصلي ركعتين في يوم الجمعة في بيته ويقول هكذا فعل رسول الله وهذه مسألة ايضا اختلف فيها الفقهاء - [00:21:33](#)

خلاف طويلا ولكل منهم مستند من فعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذكرنا لكم هذا الذي ذهب اليه مالك رحمه الله قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحديثي عن مالك عن ابي زناد عن الاعرج - [00:21:54](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اترون قبلتي ها هنا؟ فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم اني لاراكم من وراء ظهري - [00:22:10](#)

قال عبيد الله رحمه الله بعض الوزينات طيب اه والاعرج ما اسمه عبدالرحمن بن هرمز متى مات عبدالله بن زكوان اه ثلاثين وقيل سنة احدى وثلاثين ومئة متى مات الاعرج - [00:22:25](#)

وعشرة الى اثنى عشر حطو عليه الإسكان اه عن ابي هريرة رضي الله عنه ابي هريرة رضي الله عنه متى مات ابو هريرة سنة سبع وخمسين على الصحيح. وما اسم ابي هريرة - [00:22:49](#)

عبدالرحمن بن صخر على الصحيح. هم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اترون قبلتي ها هنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم اني لاراكم من وراء ظهري - [00:23:05](#)

قال صلى الله عليه وسلم اترون قبلتي ها هنا يقصد ترون قبلتي هؤلاء يقصد صلى الله عليه وسلم حيث يوجه وجهه يعني اتظنون انني لا ارى الا ما في قبلة - [00:23:20](#)

ولا ارى الى ما وراء ظهري مع كونه مستقبلا القبلة هو لم يلتفت برأسه صلى الله عليه وسلم يعني حال توجهي حال توجيه وجه الى القبلة اترون اني انظر هنا فقط؟ واني لا ارى ما وراء ظهري - [00:23:43](#)

والله ما يخفى علي شيء من خشوعكم ولا ركوعكم مع اني ارى مع ان وجهي الى قبلتي لا يخفى علي شيء من خشوعكم ولا ركوعكم لا يخفى علي شيء الخشوع - [00:24:01](#)

خشوع وعمل من اعمال القلوب او عمل من اعمال القلوب ترتب عليه في الهيئة وانفعال في الوجدان بما يلزم فقله صلى الله عليه وسلم هذا والله ما يخفى عليه شيء من خشوعكم - [00:24:18](#)

حث لهم على الخشوع تحريض لهم على ملازماتهم قال ربنا سبحانه قد افلح المؤمنون الذين هم في هذا هل هؤلاء المؤمنون الذين افلحوا لهم صفة واحدة الخشوع في الصلاة - [00:24:45](#)

له صفات الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون الى اخره كانه لما قال ربنا قد افلح المؤمنون سأل سائل ما صفتهم هؤلاء الذين افلحوا - [00:25:06](#)

انه قد يقول قد افلح المؤمنون اذا لم يذكر صفة قد يحسب السامع ان المؤمنين المقصودين هم فلان فلان فلان لكن لما تذكر صفاتهم معنى ان كل من اتصفي بهذه الصفات فهو من المفليحين - [00:25:19](#)

فذكر اول صفة الخشوع في الصلاة اهم اهمية هذا بيهقي في شعب الدرداء رضي الله عنه انه كان يقول استعينوا بالله من خشوع

النفاق قالوا وما خشوع النفاق يا ابا الدرداء - [00:25:39](#)

قال ان يرى الجسد خاشعا القلب ليس وروى الحاكم في مستدركه الحذيفة بن اليمان رضي الله عنه لو قال اول ما تفقدون من دينكم العلماء يقولون الخشوع وهو الاستسلام للحكمين - [00:25:58](#)

الحكم والحكم الديني القدري ان يستسلم للحكم الديني الشرعي ما هو ما الحكم الديني الشرعي افعل لا تفعل هذا حرام هذا هذا مكروه هذا واجب هذا كذا ان تستسلم للحكم الديني الشرعي فلا تعارضه برأي ولا نحوه - [00:26:22](#)  
لا انا يظهر لي كذا انا رأيي كذا تسلام وان تستسلم للحكم الديني القدري الذي يصيبك من الاقدار خيرا وشرا فلا تقابلوا شيئا من ذلك بالتبرم والتسخط ومنهم من قال - [00:26:43](#)

هو اتضاع القلب وانكساره لنظر الرب كانوا يقولون مما يورث الخشوع ايها الباحث عن الخشوع مما يورثك الخشوع ان تنظر في عيوب نفسك وعملك وان تعرف فضل كل النظر في عيوب النفس والعمل - [00:27:02](#)  
بان ترقب عيوب نفسك وعيوب عملك من كبر وعجب ورياء وضع في يقين قلة صدق وتشتت نية وعدم ايقاع العمل على الوجه الذي ترضاه لنفسك عند ربك ونحو ذلك من العلم - [00:27:33](#)

واما رؤية فضل كل ذي فضل عليك فهو ان تراعي حقوق وان لا ترى ان ما فعلوه نحوك هو مما تستحقه عليهم فلا تعوضهم بشيء فان ذلك من من رعونات النفس وحماقتها - [00:27:54](#)  
الله تعالى ان يسلكنا في الخشية قوله صلى الله عليه وسلم اني اراكم تظن اترون قبلتها هنا فوالله ما يخفى عليه شيء من ركوع

خشوعكم ولا ركوعكم اني لاراكم من وراء ظهري - [00:28:16](#)  
هذا ظاهره على طائفة من العلماء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنص القرآن بشر مثلنا قل انما انا بشر مثلكم. هم فكيف يقدر على ما لا يقدر عليه من هم مثله - [00:28:39](#)

مما يرجع الى الى الخلقة الخلقة كيف يرى النبي صلى الله عليه وسلم وعيناه ها فقالوا هذه الطائفة من العلماء قالوا اني لاراكم من من وراء ظهره اي اني لاعلم بكم - [00:29:01](#)

اراكم اي اعلم بكم وهذا من جهة العربية ممكن ان يجيء الرؤية بمعنى العلم هذا معروف في لغة العرب يقرأون قول الله تعالى مخاطبا نبيه صلى الله الم ترى كيف فعل ربك - [00:29:20](#)

هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقال ولد عام الفيل فكيف يرى ما اوقع الله باهل الفيل وما ارسل عليه من الطير الابطال حتى جعل تلك الحجارة التي من سجين - [00:29:38](#)

الم ترى معناه الم تعلم هذا لا خلاف به. الم وابيان واوضح منه. قول ربنا سبحانه مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم. الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف - [00:29:54](#)

الموت فقال لهم الله موتوا ثم احيوا قطعاً والنبي صلى الله عليه وسلم يرى هذا لان هذا كان قبل مولده صلى الله عليه وسلم بدهور ودهور معنى الم ترى لم تعلم - [00:30:07](#)

قال ربنا سبحانه حاكيا عن نبيه ابراهيم واسماعيل عليهما السلام. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك - [00:30:22](#)

وارنا مناسكنا اي علمنا مناسكنا اريناها رؤية بصرية علمناها هذا من تجيء الرؤية بمعنى العلم لا بمعنى الرؤية البصرية لذلك قول حطائط بن يعفور شاعر جاهلي معروف هذا يقول اريني جوادا - [00:30:40](#)

مات هزلا لانني لانني اي لعني ارى ما ترين بخيلا اريني جوادا اريني آ هذا هو هذا هو يقول لها مات هزلا اذا كان مات كيف تريه ام؟ يعني اخبريني به علميني اياه - [00:31:03](#)

علميني اخبريني اذكري لي جوادا مات من الهزال او اريني علميني بخيلا خلده بخله لعلي اعلم ما تعلمين. هم؟ اريني جوادا مات بخلا. اي ببريني وعلميني هذا هذا قائد آ - [00:31:23](#)



قال ان امه عاتبتة على ويقال ان زوجته عاتبتها فامه اما زوجته فقال ابياتا يخاطب هذه التي عاتبتة يقول هو العتاب رهم حرام فطرت انا قلوبنا العتاب رهم حريتنا عطائط لم تترك - [00:31:51](#)

لنفسك مقعدا تا نتا ما تركت لنفسك مقعدا تجلس عليه كل شيء اتلفتة في الكرامة يقول ابنة العتاب رهم حاربنا حطائط لم تتركي نفسك مقعدا اذا ما افدنا صرمة بعد هجمة - [00:32:15](#)

الترمة القليلة من الإبل والهجمة اكثر من السرمة اذا ما افدنا صرمة بعد هجمة تكون عليها كابن امك اسودا تنحرها فالكروش فقلت ولم اعي الجواب تبيني اكان هزالا حتف زيد واربدا - [00:32:32](#)

فلان زيد وعلان اربد كان حتفهما من الهزال ما يموت احد هزالا ارني جوادا مات هزالا لعلي اري ما ترين الجواد لا يموت جوعا والبخيل لا يخلده بخله فلماذا امسك - [00:32:55](#)

وهذه هذا البيت يروى ايضا لحاتم الطائي مع ابيات اخرى فيها اختلاف يقول هو وعادلة قامت بليل وعاجلة وقد غاب عيوق الثريا فعرض عيوق نجم الثريا غاب ليه الوم قال - [00:33:18](#)

واعاذب التي انهبت بليل وقد غاب عيوق الثرى دافع الرب تلوم على على انفاق ما لي ضلة اذا ما اذا ظن بالمال البخيل تقول الا امسك عليك فاني اري المال عند المسكين معبدا يكادون يعبدونه امسك تا نتا شوية - [00:33:43](#)

ومالي تقى ما يعود فلوسني ذريني ومالي ان مالك وافرون انا ما جاوزت ما لي الى مالك. انت وفيرة المال فذريني ومالي ومالي انما لك وافر وكل امرئ جار على ما تعود. عودت نفسي الكرم ما استطيع البخل - [00:34:15](#)

تريني يكن مالي لعرضي وقاية يقي يقينا لعرضي قبل ان يتبدا ارني جوادا مات هزالا لعلي اري ما ترين او بخي لم تعلمي اني اذا الضيف نابني فعز القراء تديف - [00:34:38](#)

الله يكبرو واخا مفهمتمو تعني هذا شيء هذا شيء يقول لها الم تعلمي اني اذا الضيف نابني؟ جاءني الضيف وعز القران القراء غير موجود الناس في مجاعة وعز القراء ماذا يقري هو - [00:35:01](#)

ماذا يعطيه في القراءة؟ ماذا يطعم اضيافه؟ يطعمهم خبز الزيت يطعمهم خزوع الشاي اقري السديف المسرهدا استضيف هو سنامل الجمل وهذا اهل الجمال يعلمون انه اطيب شيء في الجمال وهذا - [00:35:33](#)

وماشي سنام ليس هو بسنام هزيل انما هو سنام مسرهد سمين يعني ينحر الناقة فيأخذ ويطعم سنامها فإذا جنابه ضيف اخر نحر له ناقة اخرى ليطعمه السنام اي كرم هذا - [00:35:53](#)

الم تعلمي اني ضيفنا بني وعز القراءة واني لاعراض العشيرة حافظ وحقهم وحتى اكون مسودا يقولون لي اهلكت مالك فاقتصد. العاشرة الان يقولون لي اهلكت ما لك فاقتصد وما كنت لولا ما - [00:36:13](#)

ممكنش نكون سيد ولم اهلك المال تريد ان تكون سييدا وما اتلفت مالك وما اتلفت نفسك في الشجاعة وما اتلفت ما لك في الكرامة يقول المتنبي لولا المشقة ساد الناس كلهم - [00:36:40](#)

دارو المشقة كلكم هذا سيد قول شي سيد ولكن المشقة تؤدد مرتبطة بالمشقة لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قد واني يقولون لي اهلكت وما كنت ما يقول - [00:36:53](#)

سأذخر من ما لي ندخر شي حاجة فاذخر مما لي ضلصا وسابحا. الحرب وسابحا فرس من جريه كأنه يسبح سبحا فاذخر مما لي دلصا وسابحا واسمى طين الرمح وعضبا مهندا - [00:37:14](#)

فذلك من المال ماذا ذكرت لكم لتعلموا ما كان عليه اسلافكم هادوا الجاهلية هادوا لتفهموا قول الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته لتفهموا قوله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. جاء متمما لها لانها وجد عندهم القاعدة موجودة فيها مكارم اخلاق - [00:37:36](#)

ولتستغربوا كما استغرب ان مثل هذا يعجز عنه الان كثير ممن يرجون الله واليوم الآخر ولا حول ولا قوة فهذا شواهد لمن قال ان قوله صلى الله عليه وسلم اني لارى ما وراء ظهري اي - [00:38:09](#)

فاعلم وذهب اكثر العلماء الى ان قوله صلى الله عليه وسلم اني لاراكم من وراء ظهري انها الرؤية البصرية وما القرينة على هذا قالوا في الحديث في كلامه صلى الله عليه وسلم قرينة تدل على ان قوله اني لاراكم لا يراد به اني لاعلم بكم وانما يراد به اني لأراكم رأي العين الرؤيا - [00:38:31](#)

البصرية ما هي القرينة هي قوله صلى الله عليه وسلم هي قوله صلى الله عليه وسلم من وراء ظهري لأنه لو كان الرؤية هنا بمعنى العلم بأي شيء صلى الله عليه وسلم يقول من وراء ظهره - [00:38:56](#)

لأنني لا اعلم بكم علم علمه بمن وراء ظهره كعلمه بمن بين يديه لا فرق لانه علم المعرفة يكون باخبار اما الرؤيا فهذا هو الذي لا يكون. لما كانت الرؤية لا تتأتى في العادة الا لمن الا الى من كان امام الرأي - [00:39:08](#)

او كان بين عن جنبه لانه قد ترى انا الان اراكم امامي وكذلك ارى شيئا من هؤلاء الذين عن يميني وعن شمالي ولكن لا يتأتى في العادة ان يرى الانسان ما وراء ظهره. فلما قال هو اني لاراكم من وراء ظهري. هذه قرينة دلت على ان الرؤية بصرية - [00:39:27](#) وان هذا شيء خرقت فيه العادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة اوتيتها صلى الله عليه وسلم وخاصة اختص بها هو صلى الله عليه وسلم وانه يرى من وراء ظهره من وراء ظهره كما انه صلى الله عليه وسلم يرى الذين بين يديه - [00:39:46](#)

وهذا الذي ذكرناه جاء صريحا في رواية عند مسلمي هذا الحديث قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال يا فلان الا اتحسن تصلي او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:40:07](#)

الا يرى امرؤ اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه والله اني لابصر والله اني لابصر من وراء ظهري كما ابصر من بين يدي وفي رواية عند الامام احمد واني والذي نفس محمد بيده اني لانظر - [00:40:29](#)

الى ما وراء ظهري كما انظر الى ما بين يدي الى من بين يديه فهذا صريح في ان المقصود الرؤية البصرية وليست الرؤية العلم وان كان ذلك تحتل العربية - [00:40:54](#)

ولكن هذه قرية تدل على ما ذهب اليه بعد البر قالت طائفة من اهل الزيغ اتقبلون هذا الحدث وانتم ترون ضده يقبلون هذا الحديث انتم ترون ضده وفي بيان هذا الضد الذي يروى - [00:41:09](#)

وآآ يعني ارادة قول اهل الزير هؤلاء الذين ذكروا ابن وتوجيه اقوالهم وكذا ان شاء وبجمده - [00:41:42](#)